

المحاضره الخامسه

الفصل الثالث (تابع التربيه في بلاد الاغريق (اليونان)

أهداف التربية الاثينية؟

تكوين المواطن المتكامل جسما وعقلا وخلقا ، المواطن القادر على الإسهام في تنمية ثقافة بلده وقت السلم والقادر أيضا على الزود عن الوطن وقت الحرب.

المرحلة الأولى: وتبدأ ببلوغ الطفل سن السابعة من عمره حيث يرسله أبوه إلى المدرسة والتي كانت عبارة عن منازل أو قاعات يمتلكها المعلمون أو يستأجرونها من الحكومة والأفراد، وفيها يتعلم الأطفال القراءة والكتابة والموسيقى والألعاب الرياضية وكان اليوم المدرسي في هذه المدارس طويلاً يبتدئ من طلوع الشمس إلى غروبها. وكاله القراءة والكتابة اساس التربيه الادبيه وكاله تعليمها يتم اولا برسم الحروف بالتخطيط في الرباط ثم القيام برسم ابیات من الشعر وقطع من النثر على اللوح من الشمع ثم يكتبونها بعد ذلك على الجلود الرقيقة بالمداد والاقلام. وقد كانت عنايه المربين بهذه المختارات الادبيه عظيمه فكانوا يراعون فيها ان تقول مشتمله على عظام دافعه وقصص تاريخيه وبداح في ابطال اليونان ورجاله والاقدمين لتسير في نفوس حب الاوطان وترغبهم في الاقتلاع بابطالهم والتشبه بهم وكان تعليم الموسيقى يتمثل في تعليم الاطفال التغني بالاشعار والانايد الدينيه والوطنيه والعزف على الاوتار حتى يدرك الاطفال اتزال الكلام وايقاع الالحاد كما كانوا يقولون ان اثر الموسيقى في تهذيب النفوس اشبه باثر الالعاب الرياضيه في تقويم الاجسام كما انها تشمل عرائس الاداب التسعه (التاريخ الشعر الغذائي، الروايات الهازله، الروايات الفاجعه، الرقص الغذائي، الشعر الغذائي، انشوده العظمى، الفك، الشعر الحماسي) وكان التعليم الالعاب الرياضيه يتم في البالستيرا وهي عباره عن اماكن واسعه في الهواء الطلق مغطاه بالرمال وذلك لممارسه التمارين الرياضيه الخفيفه السهله ولعب الكره والجر والوثب ورمي الحلقات والتحكم في حلقات الجسم ورشاقته.

مرحلة الثانية: وهي المرحله التي تلي المرحله الاولى ويلتحق بها ملك يبلغ سن السادسة عشر فيتلقى فيها نوعا راق من التعليم الديني ويواصل التدريبات الرياضيه في ساحات رياضيه عامه يطلق عليها السحاب العامه.

هناك ثلاث ساحات تنفق عليها الدوله في اثينا.

- ١- الساحة الاكاديميه ويقال سميت اكاديميه افلاطون على اسمها وكان يفد اليها العناصر الاستقراطيه
- ٢- الساحة الليسييه التي اخذ منها ارسطو اسم مدرسته وكان يفيد اليها المواطنون من التجار والرباب الحرف
- ٣- الساحة الكينوسارجيس وكانت مخصصه للاجانب والعناصر التي لم تكن تتمتع بحقوق المواطنه الكامله وفيها هذه الساحات التمرينات الرياضيه طابعا قياسيا اذا قورنت بالبالستيرا.

المرحلة الثالثه: في حوالي سن الثامنه عشر يقسم الاثيني يمين الولاء لدولته، ويتمرن على فنون الحرب وبعيشه الجنديه ويتدرب على استخدام الاسلحه وبعض قضاء عامين في هذه التدريبات يتقدم الى ايجابيه العامه ويكتب امام المواطنين الكبار السن ان يكون مخلصا للقوانين

والعرف ولا يجهر دولته وان يظل على الدوام مستعدا للزود عن وطنه وان يعمل علي تثقيف نفسه.

المعلمون في اثينا؟

كان هناك نوعين من المعلمين في اثينا هما:

١- معلمين المدارس مثل معلميه مدارس المراحل التعليمية المختلفة بأسيله وبالمهم كذلك السوفسطائيين وكانوا ياخذون معاشهم مما يدفع التلاميذ وكان لابناء الاغنياء امتياز تلقي العلم على ايدي افراد عرفوا بغزاره العلم والحكمه وكان ابناء عامه الشعب يتوقفون عند التعليب الابتدائي او الاولى ثم يتجهون الى بعض الصناعات للتكسب

٢- البيداجوج: ويقول من العبيد ممن اعجزته شيخوخه عن القيام باعمال تحتاج الى مجهود فعدوا اليه بصحه التلميذ في غدوه ورواحه من المدرسه ويقوم بتقويم اخلاق التلميذ ومراقبه سلوكه وعادات في التحدث والبشر والمجلس وباكل ومعامله الناس.

من هم السوفسطائيون: هم طائفه من المثقفين الذين اجتذبتهم اثينا من جميع انحاء اليونان القديمه وقد عاشوا في القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد. واهتموا بترقيه شئون التربيه وتدريب وإعداد الشباب بهدف إبراز شخصياتهم في عالم السياسة والاجتماع وقد اجتذب هؤلاء القوم انتباه الناس إليهم، وذلك لقدرتهم الخطابية في المناقشات والأحاديث، فذاع صيتهم وأصبح لهم نفوذ كبير في الحياة الأثينية.

ما هي اساليبهم؟

النوع الاول: ولقد زاولوا التعليم واختلفت أساليبهم فيه، فمنهم من كان تعليمه سوريا لا يكاد يخرج عن تلقين بعض المعارف، وجمل القول مصاغة جيدا، وخطابات ومقالات مطولة يعدها المعلمون ويحفظها التلاميذ ليلقوها في مناسبات خاصة كالدفاع عن أنفسهم أمام القضاء.

النوع الثاني: ومنهم من كان تعليمه جيدا ومتقنا، فيأخذ تلاميذه بدراسة العلوم الطبيعية والموضوعات السياسية والاقتصادية ويمرنهم على بلاغة المنطق وحسن الإلقاء في الخطابة والجدل.

ما هي امتيازات السفسطائيون بخاصيتين جعلتهم مكروهين لدى مفكري اليونان؟

١- ادعأؤهم القدرة على الادلاء بالمعلومات في أي موضوع من الموضوعات، ويدل هذا على أنهم ادعوا لأنفسهم لقب " الحكماء " .

٢- تقاضيههم اجورا على الخدمات التي يسدونها للشباب فقد ادعوا بانه على استعداد لان يعلموا اي شخص ايه ماده يريدھا او يمده باي مقدره يبتغيھا على شرطيه ان يدفع الاجر الكافي لذلك.

آثار السفسطائيون في التربية:

١- كان التلاميذ في المعاهد الدينية الثانوية أسرع الناس إلى الأخذ عن هذه الطائفة، لشدة تعلقهم بالحياة السياسية، ولأنهم رأوا أن التمرينات الرياضية يمارسونها في هذه المعاهد لا نفع لها في

إعداد الإنسان لأعمال السياسة، لذلك أعرضوا وأقبلوا على دراسة البلاغة والمحاورات الكلامية وطرق الإقناع، فزاد ذلك من طلاقة سنتهم.

٢- وقد كان السوفسطاني إذا ظهر في الأسواق أو في شوارع المدينة، أو في منزلة أقبل عليه الناس ليستفيدوا من معارفه وتجاربه وحكمه، وليأخذوا عنه طرقه وأساليبه في الجدل والمناقشة.

٣- وقد كان لأساليب التعليم التي انتهجها السفسطائيون آثار ظاهرة في نصرة المذهب الفردي الذي يدعو إلى استقلال الفرد وحمايته من تدخل الحكومة في كل شأنه، وقد ظهر ذلك فيما اتفقوا عليه من إنكار الحقائق العامة والأصول الثابتة في العلم والأخلاق إذ قالوا : ليس من الحق في شيء أن تؤول الحياة تأويلاً عاماً بحيث ينطبق نظامها على كل فرد من الأفراد فالشيء الواحد حق عند من اعتقد أنه حق وباطل عند من اعتقد انه باطل"، ومن هنا قال ترونا جوراس " إن الفرد مقياس كل شيء فالصدق لا من الأخلاق الحميدة إلا عند من اعتقد ذلك وسلم به وليس تمديد الحرارة للأجسام الصلبة صحيحاً إلا عند من يرى ذلك ويعتقده.

٤- لهذا المبدأ تأثيره القوي في تمديد شأن الفرد واحترام شخصيته والاعتراف بوجوده واستقل عن وجود الجماعة.

اما معني سوفسطائي الحقيقي هو: معلم غير مرتبط بأي معهد او بأي مكان ويقوم بتدريس جميع المواد.

أحد المفكرين اليونان القديمه؟

١-سقراط: لم يهتم سقراط كغيره من الفلاسفة السابقين بالبحث عن المملكة السماوية والظواهر الكونية وخلق العالم، ولكنه أهتم بدراسة الحقائق العلمية والمسائل الإنسانية

معتقداً أنها انفع أنواع الفلسفة، وقصر مباحثه على الموضوعات الإلهية والخلقية والسياسية والاجتماعية، فأخذ يحاور الناس في الخير والشر، العدل والظلم، الشجاعة

والجبن الإسراف والتقتير الأعمال الشريفة والأعمال الوضيعة، في الوطن ومحبيه، في حقوق الفرد وحقوق الجماعة، إلى غير ذلك من الموضوعات الأدبية التي لها أكبر الأثر في حياة الإنسان وسعادته، لقد أحس سقراط بالخطوة الناتجة من الأخذ بتعليم السوفسطائيين وما يترتب عليها من أثر هدام في الحياة الخلقية، فأراد أن يتفادى هذا الخطر، وكانت الطريقة التي اتبعها تتمثل في التجول بين الناس في الطرق العامة وفي الأسواق ليحدثهم ويناقشهم في الموضوعات المختلفة، حتى يمكنهم من الوصول إلى معرفة الحقائق العامة الثابتة.

طريقته في التعليم :

كان السقراط طريقته في التعليم الطريقة السقراطية"، وهي طريقة استنباطية ذات مرحلتين :

المرحلة الأولى : التهكم أو التجاهل، حتى يمكن استثارة ما عند الطلاب من الميقين الذي لا أساس له .

المرحلة الثانية : توليد الأفكار، فيلقى عليهم الأسئلة التي تساعد على تفتح مداركهم، وتتميلهم إلى البحث من جديد، وكان يستخدم طريقة بارعة في القاء الأسئلة، ويظهر الاستقالة أنه غير عارف، اقتناعاً منه بأن العلم لا يأتي دفعة واحدة بل بعد جهد طويل وصبر على اكتشاف الحقائق ومناقشة الناس فيما تحويه أنفسهم من معارف.

ما هي اثار اسقراط في التربية؟

الأولى : أصبح الاهتمام بالمادة العلمية بفضلها عظيماً، وأصبح الناس يعظمون من شأن العلم ويتسابقون على تحصيله.

الثانية : أنه أصل الأساليب السفسطانية في التعليم وهي تلك الأساليب التي كانن تهدف إلى تلقين المعارف بإلقاء المحاضرات والدروس العامة على التلاميذ.

الثالثة: إختار الاسلوب التحاوري الذي يرسب في النشئ قوة التفكير والقدرة علي استنباط الحقائق واستخراج النتائج.

السمات العامة للتربية اليونانية

١- ترجع أفضيه التربية الهومارية إلى الفضائل والمثاليات كالقوة والشجاعة والبطولة التي امتدتها هوميوس التي استمرت أهدافها للتربية اليونانية متى أواخر القرن الخامس والرابع قبل الميلاد

٢- لم تكن التربية اليونانية ديمقراطية بالمعنى الذي تفهمه في التربية الحديثة فلم ينظر الي اليونانيون ومن قبلهم المصريون ومن يعدم الرومان في العصور الوسطى للتربية على أنها حق لكل الناس على أساس مبدأ تكافؤ الفصص التعليمية للجميع وأما قامت التربية اليونانية والأمنية قامت على أساس الديمقراطية لأنها امتياز لمجموعة قليلة العدد من سكان أثنا والديمقراطية لأنها ضعت مع أفراد المجموعة

٣- أن التربية اليونانية وخاصة الأثينية اهتمت بما يطلق عليه اليوم الشخصية المتكاملة

٤- أن التربية الاسبرطية كان معها الاقتصام بأمور الجماعة و المحافظة. على كيان الحكومة لكل.

٥- أن الفكر اليوناني الفلسفي والتربوي كان محور عشان العقل البشري وطبقة العالم

السمات العامة للتربية الرومانية -

تميزت الحياة الرومانية خلال الفترة قبل القرن الخامس قبل الميلاد بعدم الاستقرار الهجره المتكامله و أهو ما يميز هذه المرحله وكانت الثقافة السائدة حتى القرن الثامن قبل الميلاد تشبه إلى حد كبير ثقافة المجتمعات البدائية وعندما انشأت روما ٣ ٧ ق.م أصبحت المركز الرئيس للقبائل اللاتينية ما بين القرنية ٦-٨ الثامن والسادس قبل الميلاد بدأت الحياة العلمية تتلاش - مكانها لمؤسسات ونظم جديد تشبه المدن الجديدة

فكان المجلس الأعلى في روما بمثابة المجلس الاستشاري للملوك وكان يتكون من طبقة اللبلاء الذين تملكوا الأرض وكون طو الفرسان في الجيش. وعاشو مياة أرسقراطية وسرعان ما أصبحت روما قوة عسكرية وسياسية واقتصادية وفي فترة الحكم الجمهوري من القرن الخامس

قبل الميلاد إلى القرن الأول قبل الميلاد تطلعت روما إلى السيادة الخارجية على الشعوب المجاورة وفي عصر الامبراطور من القرن الأول قبل الميلاد حتي القرن الثالث الميلادي.بلغت الامبراطورية الرومانية أقصد اتساع لها حيث اصبحت أعظم وحدة حضارية وسياسية عرفها التاريخ وتعتبر الفترة من القرن الثالث الميلادي حتى القرن الخامس الميلادي

اصبحت الامبراطورية الرومانية عصر انحلال و ضعف عندما تعرفت

الامبراطورية لغزوات القبائل الرومانية البربريه فتقسمت روما إلى قسمين: اجتماع القرب عاصمتها روما والاخرى فى الشرق وعاصمتها القسطنطينية